

٣١) القراءة والتعليق على المختصر في التفسير - المجلس الثالث عشر- فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن

سار على نهجه وارتفاع ثرى الى يوم الدين وبعد - 00:00:08

فنحمد الله عز وجل على ما من علينا وعليكم ويسر لنا هذه اللقاءات في مدارس كتاب الله عز وجل وهذا هو المجلس الثالث عشر

ونحن في يوم الخميس الثالث عشر من رمضان - 00:00:23

عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على تفسير سورة الرعد فنبداً على بركة الله

ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح للقراءة مع الشيخ يوسف الجاسم العينات - 00:00:39

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين المسلمات يا رب العالمين. قال جماعة من علماء التفسير في كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم. سورة الرعد مدنية -

00:00:57

من مقاصد السورة الرد على منكر الوحي والنبوة ببيان مظاهر عظمة الله. التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم الف تلك ايات الكتاب

والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. الف لام ميم راء تقدم الكلام على نظائرها في - 00:01:17

اية سورة البقرة هذه الايات الرفيعة في هذه السورة والقرآن الذي انزله الله عليك ايها الرسول هو الحق الذي لا بلية فيه ولا شيء

كانهم من عند الله. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون به عنادا وتكبيرا. الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم - 00:01:47

ما استوى على العرش وسخر الشمس والقمر. كل يجري لاجل مسمى. يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون الله هو الذي

خلق السماوات مرفوعات دون دعائم تشاهدونها. ثم علا وارتفع على العرش علوا يليق به سبحانه من غير تكيف ولا تمثيل. وذلك -

00:02:07

الشمس والقمر لمنافع خلقه كل من الشمس والقمر يجري لامد محدد في علم الله يصرف سبحانه الامر في السماوات والارض بما يشاء

يبين الايات الدالة على قدرته رجاء ان توقنوا بلقاء ربكم يوم القيامة فتستعدوا له بالعمل الصالح. وهو الذي مد الارض وجعل فيها

رواسي - 00:02:32

انهارا من كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. وهو سبحانه الذي بسط الارض

وخلق فيها جبالا ثوابت حتى لا تضطرب بالناس. وجعل فيها انهارا من ماء لتسقي - 00:02:52

سوى دوابهم وزروعهم ومن كل انواع الثمرات جعل فيها صنفين في الذكر والانثى في الحيوان يلبس الليل النهار. فيصير بعدما كان

منيرا ان في ذلك المذكور لادلة وبراهين لقوم يتفكرون في لقوم يتذكرون في صنع الله ويتأملون فيه فهم الذين ينتفعون - 00:03:12

هنا بتلك الادلة والبراهين وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنواني يسقى بماء واحد.

ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم - 00:03:32

ومن يعقلون. وفي الارض بقاع متقاربة وفيها بساتين من من اعناب وفيها زرع. ونخذات مجتمعة في اصل واحد ونخلات منفردة

باصلا تسقى هذه البساتين وتلك الزروع بماء واحد. ونفضل بعضها على بعض في الطعم وغيره من الفوائد على رغم تجاورها وسقيها

بماء واحد - 00:03:52

ان بذلك المذكور الى ادلة وبراهين لقوم يعقلون لانهم هم الذين يعتبرون بذلك وان تعجب فاعجبوا قولهم انذا كنا ترابا ائمنا لفي خلق جديد. اولئك الذين كفروا ربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. من فوائد الايات - 00:04:12

وان تتعجب ايها الرسول من شيء فاحق ما تتعجب به تكذيبهم بالبعث وقولهم احتجاجا لانكاره. فاذا متنا وصلنا ترابا وعظاما بالية نخرة انبعث ونعاد واحياء اولئك المنكرون للبعث بعد الموت الذين كفروا بربهم فانكروا قدرته على بعث الموتى. واولئك توضع

السلاسل من النار في اعناقهم يوم القيامة - 00:04:39

اولئك هم اصحاب النار وهم فيها ماكثون ابدا لا يلحقهم ثناء ولا ينقطع عنهم العذاب. من فوائد الايات اثبات قدرة الله سبحانه وتعالى او التعجب من خلقه لعل غير اعمدة تحملها - 00:05:00

اثبات قدرة الله سبحانه وتعالى والتعجب من خلقه للسموات على غير اعمدة تحملها. وهذا مع عظيم خلقتها واتساعها اثبات قدرة الله وكمال ربوبيته ببرهان الخلق. اذ ينبت النبات الضخم ويخرجه من البذرة الصغيرة. ثم يسقيه من ماء واحد. ومع هذا تختلف احجامه - 00:05:16

ومع هذا تختلف احجامه والوان ثمراته وطعمها. ان اخراج الله تعالى للاشجار الضخمة من البذور الصغيرة بعد ان كانت معدومة فيه رد على المشركين في انكارهم البعث فان اعادة جمع اجزاء الرفات المتفرقة والمتحللة في الارض وبعثها من جديد بعد ان كانت موجودة هو بمنزلة - 00:05:37

ان اسهل من اخراج المعدوم من البذرة. هذه السورة مدنية بالاتفاق مع ان كل اه والواوصاف المكية فيها وليس فيها اي شيء من اوصاف المدنية لكن هذا دليل ان قولنا او قول العلماء ان السورة مدنية ومكية ليس بمجرد القياس والعقل - 00:05:57

وانما هو بالسمع انما هو بالسمع نعم ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم الامثال وان ربك جلده مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب. ويستعجلك ايها الرسول المشركون بالعقوبة ويستتقبطون نزولها بهم قبل استكمالهم - 00:06:19

النعم التي قدرها الله لهم. وقد مضت من قبلهم عقوبات عقوبات امثالهم من الامم المكذبة فلم لا يعتبرون بها؟ وان ربك ايها الرسول تجاوز للناس مع ظلمهم فلا يعادلهم بالعقاب ليتوبوا الى الله. وانه لقوي العقاب للمصرين على كفرهم ان لم يتوبوا. ويقول الذين كفروا لولا - 00:06:47

عليه اية من ربه انما انت منذر ولكل قوم هاد. ويقول الذين كفروا بالله تماديا في السجود والعناد هلا انزل على محمد اية من ربه مثل ما انزل على موسى وعيسى انما انت ايها الرسول منذر تخوف الناس من عذاب الله وليس لك من الايات الا ما اعطاك الله ولكل قوم نبي - 00:07:07

ولكل قوم نبي يرشدهم الى طريق الحق ويدلهم عليه الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيب الارحام وما تزداد. وكل شيء عنده بمقدار. الله يعلم وما تحمل كل انثى في بطنها يعلم كل شيء عنه. ويعلم ما في ويعلم ما يحصل في الارحام من نقص وزيادة وصحة واعتلال. وكل شيء عنده سبحانه - 00:07:27

مقدر بمقدار لا يزيد عليه ولا ينقص عنه عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. لانه سبحانه عالم كل ما غاب عن حواس خلقه وعالم وعالم كل ما تدركه حواسه العظيم في صفاته واسمائته وافعاله والسعالي على كل مخلوق من مخلوقاته بذاته وصفاته. سواء منكم من اسر القول - 00:07:52

ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. يعلم السر واخفى. يستوي في علمه من اخفى منكم ايها الناس قوله ومن اعلنه ويستوي في علمه كذلك من هو مستتر بظلمة الليل عن اعين الناس ومن هو ظاهر باعماله في وضوح النهار. له معقبات من -

00:08:19

بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله او بقوم سوءا فلا مرد له وما

لهم من دونه بغوا - 00:08:39

له سبحانه وتعالى ملائكته يعقّب بعضهم بعضا على الانسان فيأتي بعضهم بالليل وبعضهم بالنهار يحفظون الانسان بامر الله من جملة الاقدار التي كتب الله لهم من عاهى عنه التي كتب الله لهم من عهى عنها ويكتبون اقواله واعماله ان الله لا يغير ما بقوم من حال طيبة الى حال غيرها لا تسرهم حتى يغيروا ما بانفسهم من حال - 00:08:58

واذا اراد الله سبحانه بقوم هلاك فلا راد لما اراده وما لكم ايها الناس من نور الله من متولي يتولى اموركم فتلجأ اليه دفع ما اصابكم من بلاء هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال هو الذي يريكم ايها الناس البرق ويجمع لكم به الخوف من الصواعق - 00:09:18

الطمع ويجمع لكم به الخوف من الصواعق والطمع في المطر وهو الذي ينشئ السحاب المثقل بماء المطر الغزير. ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله - 00:09:38

وهو شديد المحال. ويسبح الرعد ربه تسبيحا مقرونا بحمده سبحانه وتسبح الملائكة ربها خوفا منه واجلالا وتعظيما له. ويرسل الصواعق المحرقة على من يشاء من مخلوقاته فيهلكه هو الكفار ويخاصمون في وحدانية الله والله شديد الحول والقوة فلا يريد شيئا الا فعله. من فوائد - 00:09:58

عظيم عظيم مغفرة الله وحلمه عن خطايا بني ادم فهم يستكبرون ويتحدون رسله وانبيائه ومع هذا يرزقهم ويعافيههم ويحلم عنهم سعة علم الله تعالى بما في ظلمة الرحم. فهو يعلم امر النطفة الواقعة في الرحم وصيرورتها الى تخليق ذكر او انثى وصحته واحتلاله ورزقه واجله وشقه - 00:10:18

او سعيد فعلمه بها عام شامل. عظيم عناية الله ببني ادم واثبات وجود الملائكة التي تحرسه وتصونه وغيرهم منه مثل الحفظة ان الله تعالى يغير حال العبد الى الافضل متى ما رأى منه اتباعا لاسباب الهداية فهداية التوفيق منوطة باتباع هداية البيان. الكبير المتعالي - 00:10:39

الكسرة هذه لاجل الاية فيها وقف والا المتعالي بالياء طيب هل المتعال من اسماء الله المتعال اختلف العلماء هل هو من اسماء الله او لا لكن اتفقوا انه من صفات الله - 00:11:00

وهو المتعالي بذاته وصفاته فان قال لك الاشعري ونحوه المتعالي بصفاته لا بذاته منين جبت كلمة الذات؟ قل له انت منين جبت كلمة الصفات قال المتعالي معناه هذا قل لهن كلمة المتعالي بدلالة المطابقة بدلالة المطابقة دال على الذات والصفة - 00:11:19

فانت حينما تقصر المعنى على الذات او على الصفات انت التي بحاجة الى دليل فهو انا نعم له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما - 00:11:43

وببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال. لله وحده دعوة التوحيد لا يشاركه فيها احد والاصنام يدعوها المشركون من دونه لا تستجيب دعاء من يدعوها في اي مسألة. وما دعاؤهم لها الا مثل عطس الا مثل عطشان يبسط يده الى الماء ليصل الى فيه - 00:12:02

ليشرب منه. ومن الماء بواص الى فيه. وما دعاء الكافرين لاصنامهم الا في ضياع وبعد عن الصواب لانها لا تملك لهم جلب نفع ولا دفع ضرر. والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال. والله وحده يخضع للسجود جميع من في السماوات ومن في الارض - 00:12:22

يستوي يستوي في ذلك المؤمن والكافر غير ان المؤمن يخضع له ويسجد طوعا. واما الكافر فيخضع له كرها وتملي عليه فطرته ان يخضع له طوعا وله ينقاد ظل كل ما له ظل من المخلوقات اول النهار واخره. يعني الظلال - 00:12:42

مهما يفعل الانسان لا يستطيع التحكم بظله طيب اذا انت لا تستطيع التحكم بظلك ان شاء الله ان تكون مشرقة كانت مشرقة. ان شاء الله ان تكون الظلال مغربة كانت مغربة. انت ما تستطيع تمسك الشمس - 00:12:59

طيب اذا لا تستطيع ان تتصرف في الكون فتعلم ان هناك متصرف فيجب عليك ان تمشي وفق ما يريد لا قل من رب السماوات والارض قل الله قل لا اتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم - 00:13:15

نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء ما خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار - [00:13:36](#)

قل ايها الرسول الكفار الذين يعبدون مع الله غيره من خالق السماوات والارض ومدبر امرهما؟ قل ايها الرسول الله هو خالقهما ومدبر امرهما وانتم تقررون بذلك. قل ايها الرسول لهم افخذتم لانفسكم اولياء من دون الله عاجزين لا يستطيعون جلب نفع لانفسهم ولا كشف ضرر عنها. فاني لهم ان يستطيعوا ذلك لغيرهم - [00:13:56](#)

ان قل لهم ايها الرسول هل يستوي الكافر الذي هو اعمى البصيرة والمؤمن الذي هو البصير المهتدي؟ ام هل يستوي الكفر الذي هو ظلمات والايمان الذي هو نور؟ ام جعلوا لله - [00:14:16](#)

سبحانه شركاء معه في الخلق خلقوا مثل مثل خلق الله. فاختلط فاختلط عندهم خلق الله بخلق شركائهم. قل لهم ايها الرسول الله وحده خالق كل شيء اي لا شريك له في الخلق هو المنفرد بالالوهية الذي يستحق ان يفرد بالعبادة الغالب على كل شيء. سبحان الله - [00:14:26](#)

انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. ومما ينفدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء - [00:14:43](#)

واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال. ضرب الله مثلا لتلاشي الباطل وبقاء الحق بماء بماء مطر نازل من السماء حتى سالت به الاودية. كل حسب حجمه صغرا وكبارا. فحمل السيل الغثاء والرغوة مرتفعاً فوق الماء وضرب مثلاً - [00:15:03](#)

اخر لهما ببعض ما يوحد الناس عليه من من المعادن النفيسة ابتغاء صهرها وصنع ما ما يتزين الناس به فانه زبد منه كما يعلو ذلك زبد منه. بمثل هذين المثلين يضرب الله مثل الحق والباطل. فالباطل مثل الغثاء والزبد الطاف على الماء - [00:15:23](#)

ومثل ما ينفيه صهر المعدن من الصداً والحق مثل الماء الصاد الذي يشرب منه وينبت الثمار والكلأ والعشب ومثل ما بقي من المعدن بعد صهره فينتفع الناس به كما ضرب الله هذين المثلين يضرب الله الامثال للناس ليتضح الحق من - [00:15:43](#)

باطل. وانما قال فاما الزبد فاحتمل السيل زبد الراب لان غثاء الناس هم المشتعلون على الارض بالسلطة والقهر والجبروت ولا نفع فيه نعم للذين استجابوا لربهم الحسنی. والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك - [00:16:01](#)

اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد. المؤمنین الذين اجابوا ربهم لما دعاهم لتوحيده وطاعته المثوبة الحسنی وهي والكفار الذين لم يجيبوا دعوته الى توحيده وطاعته لو اتفق لهم ما في الارض من انواع المال ولهم مثله مضافا لبدلوا كل ذلك فداء لانفسهم من الاعداء - [00:16:28](#)

اولئك الذين لم يجيبوا دعوته يحاسبون على سيئاتهم كلها. ومسكنه الذي يؤون اليه جهنم وساء فراشهم ومستقرهم الذي هو النار فوائد الايات بيان ضلال المشركين في دعوتهم واستغاثتهم بغير الله تعالى وتشبيه حالهم بحال من يريد الشرب فيبسط يده للماء بلا تناول له وليس - [00:16:48](#)

بجانب مع هذه الحالة لكونه لم يتخذ وسيلة صحيحة لذلك ان من وسائل الايضاح في القرآن ضرب الامثال وهي وهي تقرب المعقول من المحسوس. وتعطي صورة ذهنية تعين على فهم المراد. اثبات سجود جميع - [00:17:08](#)

الكائنات لله تعالى طوعا او كرها بما تملية الفطرة من الخضوع له سبحانه افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب. لا يستوي الذي يعلم ان ما انزل - [00:17:23](#)

الله عليك ايها الرسول من ربك هو الحق الذي لا مرية فيه وهو المؤمن المستجيب لله ومن هو اعمى وهو الكافر غير المستديم لله. انما يعتبر ويتعظ بذلك اصحاب العقول السليمة - [00:17:40](#)

الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. الذين استجابوا لله هم الذين يوفون بما عاهدوا الله عليه او عاهدوا عليه عباده ولا يمكنون العهود موثقة مع الله او مع غيره. والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب -

وهم الذين يصلون كل ما امر الله بوصله من ارحامهم ويخشون ربهم خشية تدفعهم الى امتثال اوامره واجتناب نواهيه. ويخافون ان يحاسبهم الله على كل ما اكتسبوه من الائم فمن نوقش الحساب هلك والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية - 00:18:10

ويدرؤون ويدرؤون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار. وهم الذين صبروا على طاعة الله وعلى ما وعلى ما الله عليه مما يسر او يسوء وصبروا عن معصيته طلبا لمرضاة الله وادوا الصلاة على اكمل وجه وبذلوا مما اعطيناهم من الاموال الحقوق الواجبة وبذلوا منها تطوعا خفية - 00:18:30

للبعد عن الرياء وجهر يتأسى بهم غيرهم ويدفعون سوء من اساء اليهم بالاحسان اليه اولئك المنتصفون بهذه الصفات لهم والعاقبة المحمودة يوم القيامة يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل - 00:18:50
باب هذه العقيدة محمودة هي جنات يقيمون فيها منعمين اقامة دائمة ومن تمام نعيمهم فيها ان يدخلها معهم من استقام من ابائهم وامهاتهم وازواجهم واولادهم اكمالا لانفسهم بلقائهم. والملائكة يدخلون عليهم مهنئين من جميع ابواب منازلهم في الجنة. سلام عليكم -

بما صبرتم فنعم عقبى الدار. وتحبيهم الملائكة كلما دخلوا عليهم بقولهم سلام عليكم. اي سلمتم من الافات بسبب صبركم على طاعة الله وعلى مر باقداره وصبركم عن معصيته فنعم عاقبة الدار التي كانت عاقبة التي كانت عاقبتكم ولما ذكر الله صفات المؤمنين ثنى بصفات الكفار المعرضين - 00:19:32

فقال والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار. والذين يمتكون عهد الله من بعد توكيده ويقطعون ما امر الله بوصله من الارحام ويفسدون في الارض بمعصية - 00:19:52
الله تعالى اولئك البعداء الاشقياء لهم الطرد من رحمة الله تعالى ولهم سوء العاقبة وهو النار ويقذف وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. الله يوسع في الرزق لمن - 00:20:14

ويضييق على من يشاء من عباده وليس توسيع الرزق علامة على السعادة ولا على محبة الله ولا ضيقه علامة على الشقاء وفرح الكفار بالحياة واطمئنوا اليها وليست الحياة الدنيا في جنب الآخرة الا متاعا قليلا ذاهبا - 00:20:34
ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي انا. ويقول الذين كفروا بالله وبآياته هلا انزل على محمد آية حسية من ربه تدل على صدقه فنؤمن به. قل ايها الرسول لهؤلاء المقترحين - 00:20:51
ان الله يضل من يشاء بعدله ويهدي اليه من رجع اليه بالتوبة من فضله وليست الهداية بايديهم حتى يربطوها بانزال الايات فان قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. هؤلاء الذين - 00:21:11

هؤلاء الذين يهديهم الله وهم الذين امنوا وتستأنس قلوبهم بذكر الله وتسبيحه وتحميده وبتلاوة كتابه وسماعه وبغير ذلك من انواع الذكر الا بذكر الله وحده تستأنس القلوب وخلق بها ذلك. من فوائد الايات الترغيب في جملة من فضائل الاخلاق الموجبة للجنة ومنها حسن الصلة وخشية الله تعالى والوفاء بالعهود. والصبر والانفاق - 00:21:31

ومقابلة السيئة بالحسنة والتحذير من ضدها ان مقاليد الرزق بيد الله سبحانه وتعالى وان توسعة الله تعالى او تضيقه في رزق عبد ما لا ينبغي ان يكون موجبا لفرح او حزن فهو ليس دليلا على رضا الله او سخطه - 00:21:51

على ذلك العبد ان الهداية ليست بالضرورة مربوطة بانزال الايات والمعجزات التي اقترح المشركون اظهارها من اثار القرآن على العبد المؤمن انه اورثه طمأنينة في القلب طمأنينة في القلب وليس رقصا ولا - 00:22:06

وجد كما يقولون نعم الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب. وهؤلاء الذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحة التي تقربهم الى الله لهم عيش طيب في الآخرة ولهم العاقبة الحسنة وهي الجنة - 00:22:21

يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب. مثل هذا الانسان الذي ارسلنا هذا الانسان الذي ارسلنا به الرسل

السابقين الى امهم ارسلناك ايها الرسول الى امتك. لتقرأ عليهم القرآن الذي اوحيناه اليك فهو كاف في الدلالة على صدقك لكن -

[00:22:45](#)

ان حال قومك انهم يجحدون هذه الاية لانهم يكفرون بالرحمن حيث يشركون معه غيره قل لهم ايها الرسول الرحمن الذي تشركون به غيره هو ربي الذي لا معبود بحق غيره - [00:23:05](#)

عليه توكلت في جميع اموري واليه توبتي ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا. افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا. ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او - [00:23:15](#)
كن قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد. ولو كان من صفات كتاب من الكتب الالهية ان تزال به الجبال عن اماكنها او تشقق به الارض فتستحيل فتستحيل انهارا وعيونا - [00:23:39](#)

او او يقرأ على الموتى فيصير احيانا كان هذا القرآن ينزل عليك ايها الرسول فهو واضح البرهان عظيم التأثير لو انهم كانوا اتقياء القلوب لكنهم جاهدون بل الله الامر كله في انزال المعجزات وغيرها. افلم يعلم المؤمنون بالله انه لو يشاء الله هداية الناس جميعا دون انزال ايات لهداهم جميعا دونها - [00:23:58](#)

لكنه لم يشأ ذلك ولا يزال الذين كفروا بالله تصيبهم بما عملوا من الكفر والمعاصي داهية شديدة تفرعهم. او تنزل او تنزل تلك الهيته قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله بنزول العذاب المتصل ان الله لا يترك انجاز ما وعد به اذا جاء وقته المحدد له. ولقد استهزئ - [00:24:18](#)

من قبلك فاملت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب؟ ولست اول رسول كذب به قومه وسخروا منه. فقد استهزأت امه قبلك ايها الرسول برسلاها وكذبوا بهم. فامهلتوا الذين كفروا برسلمهم حتى ظنوا اني غير مهلكهم. ثم اخذتهم بعد الامهار بصنوف العذاب فكيف رأيت - [00:24:38](#)

لقد كان عقابا شديدا افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول. بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل - [00:24:58](#)

ومن يضل الله فما له منهاد. افمن هو قائم بحفظ ارزاق جميع الخلق رقيب على كل نفس بما كسبت من عمل يجازيها على اعماله فيجازيها على اعمالها اولى ان يعبد ام هذه الاصنام التي لا حق لها ان تعبد؟ وقد جعلها الكفار شركاء لله ظلما وزورا قل لهم ايها الرسول سمو - [00:25:22](#)

الشركاء الذين عبدتموهم مع الله ان كنتم صادقين في دعواكم ام تخبرون الله بما لا يعلم في الارض من الشركاء ام تخبرونه بظاهر من القول لا حقيقة له بل بل حسن الشيطان للذين كفروا تدبيرهم السيء فكفروا بالله وصرفهم عن سبيل الرشاد والهداية ومن يضل الله عن سبيل الرشاد فليس له من هادي يهديه - [00:25:42](#)

لهم عذاب في الحياة الدنيا والعذاب الآخرة اشق وما لهم من الله من واق. لهم عذاب في الحياة الدنيا بما ينالون من القتل والاسر على ايديهم على ايدي المؤمنين ولعذاب الآخرة الذي ينتظرهم اشد عليهم واثقل من عذاب الدنيا لما فيه من الشدة والدوام الذي لا ينقطع وليس لهم مانع يحميهم من عذاب - [00:26:02](#)

بالله يوم القيامة من فوائد الايات ان الاصل في كل كتاب منزل انه جاء للهداية وليس لاستئصال الايات فذاك امر الله فذاك امر لله تعالى يقدره ما تشاء وكيف شاء. تسمية الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم واحاطته علما ان ما يسلكه معه المشركون من طرق التكذيب - [00:26:23](#)

انبياء انبياء سابقون. يصل الشيطان في اضلال بعض العباد الى ان يزين لهم ما يعملونه من الماء. يصل الشيطان في اضلال بعض عبادي الى ان يزين لهم ما ما يعملونه من المعاصي والافساد؟ البيان ما حصل للانبياء السابقين هذا في حد ذاته اية - [00:26:43](#)
من ايات الله الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وانه رسول والا فكيف علم نعم لسنا في النهاية اكتبها عندك في اختلاف بين

النسخ ما نلتفت اليه نشغل معتمدة نسخة الشيخ - [00:27:03](#)

نعم دخلوا الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار ركلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار. صفة الجنة التي وعد الله بها المتقين له بالجدار وأمره واجتناب نواهيه. انها تجري من تحت قصورها واشجارها النهار وثمارها دائمة لا تنقطع - 00:27:21

عكس ثمار الدنيا وظلها دائم لا يزول ولا يتقلص. تلك هي عاقبة الذين اتقوا الله بمثال أوامره واجتناب نواهيه وعاقبة الكافرين النار يدخلونها ماكثين فيها أبدا. والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك ومن الأحزاب من ينكر بعضه. قل انما امرت ان - 00:27:42
اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو واليه ما اب. والذين اعطيناهم التوراة من اليهود والذين اعطيناهم الانجيل من النصارى يفرحون بما ان انزل عليك ايها الرسول لموافقته لبعض ما انزل عليهم. وبطوائف اليهود والنصارى ما ينكر بعض ما انزل اليك مما لا يتفق مما لا يتفق مع اهوائهم او مما يصف - 00:28:02

او مما يصفهم بالتبديل والتهلíf قل لهم ايها الرسول انما امرني الله ان اعبد وحده ولا اشرك به غيره. اليه وحده ادعو ولا ادعو غيره. واليه وحده مرجعي وبهذا جاءت التوراة والانجيل - 00:28:22

وكذلك انزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واقع. ومثل انزالنا الكتب السابقة بالسنة اقوامها انزلنا عليك ايها الرسول القرآن قولا فصلا مبينا للحق عربيا - 00:28:36
ولئن اتبعتني ايها الرسول واهواء اهل الكتاب في مساومتهم لك بحذف ما لا يتفق في اهوائهم ما لا يتفق مع اهوائهم بعدما جاءك العلم بعد ما جاءك من بعدما من العلم الذي علمك الله اياه فليس لك من الله ولي يتولى امرك وينصرك على اعدائك وليس لك مانع يمنعك من عذابه - 00:28:56

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله لكل اجل الكتاب. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك ايها الرسول من البشر فلست بدعا بدعا من الرسل وجعلنا لهم ازواجا وجعلنا لهم اولادا كسائر البشر. ولم نجعلهم ملائكة لا - 00:29:15

يتزوجون ولا ينجبون وانت من هؤلاء الرسل الذين هم بشر يتزوجون وينجبون. فلماذا يعجب المشركون من كونك كذلك؟ ولا يصح لرسول ان يأتي من عنده بآية الا ان اذن الله - 00:29:35
او باتيانها بها لكل امر قضاه الله كتاب ذكر فيه ذلك. واجل واجل لا يتقدم ولا يتأخر يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده الكتاب. يزيل الله ما يشاء ازالته من خير - 00:29:45

او سعادة او شقاء او غيرها ويثبت ما يشاء منها وعنده اللوح المحفوظ فهو مرجع كل ذلك وما يظهر من محو او اثبات مطابق لما هو فيه. واما انك بعض الذين عدهم او تتوفينك فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب. وان رأيناك ايها النبي بعض ما نعدهم به من العذاب - 00:30:05

قبل موتك فذلك الينا او اغمتناك قبل ان نريك اياه فليس عليك الا تبليغ ما امرناك بتبليغه وليس عليك مجازاتهم ولا محاسبتهم فذلك علينا. اولاً لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب - 00:30:25
اولاً نشاهد هؤلاء الكفار واننا في الارض ارض الكفر ننقصها من اطرافها بنشر الاسلام وفتح المسلمين لها. والله يحكم ويقضي بما يشاء من بين عباده. ولا احد يتعقب حكما بنقد او تغيير او تبديل هو سبحانه وسريع الحساب يحاسب الاولين والآخرين في يوم واحد. هذا غريب يعني - 00:30:45

كيف ننقصها من اطرافها بنشر الاسلام نشر الاسلام ليس نقصا لاطراف الارض كمال لاطراف الارض يعني فتح المسلمين للارض ليس ناقص كأن المفسرين جعلوا الارض الالف واللام فيه للعهد ان الارض يعني ارض الكفار - 00:31:03

ننقصها اي من قبضتهم من اطرافها لكن هذا ايضا لا يستقيم لان كثير من ارض الكفار صار ارضا للاسلام بالكامل وليس اطرافه فالصواب ان هذا على عمومها او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها كما جاء عن بعض السلف - 00:31:27
ننقصها ننقص خيراتها وبركاتها من اطرافها يعني شيئا فشيئا حتى يأتي وعد الله وتقوم القيامة. نعم فقد مكر الذين من قبلهم فله

المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقب الدار. وقد - 00:31:51

الامم السابقة بانبيائها وكادت لهم وكذبوا بما جاءوا به. فما فمادفا فعلوا بتدبيرهم لهم؟ لا شيء لان التدبير الفاعل هو تدبير الله لا غيره. كما انه هو الذي يعلم جميع اعمال الخلق كلهم لا يخفى عليه شيء منها. وعندئذ سيعلم هؤلاء المكذبون كم كانوا مخطئين في عدم الايمان بالله. ومن وكم كان المؤمنون مصيبين فحازوا - 00:32:15

الجنة والعاقبة الحسنة من فوائد الايات الترغيب في الجنة ببيان صفتها من جريان الانهار وديمومة الرزق والظل. خطورة اتباع الهوى بعد ورود العلم وانه من اسباب عذاب الله بيان ان الرسل بشر لهم ازواجهم وذريات وان نبينا صلى الله عليه وسلم ليس بدعا منهم ليس بدعا بينهم. فقد كان مماثلا لهم في - 00:32:35

ويقول الذين كفروا لست مرسلًا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. ويقول الذين لست يا محمد مرسلًا من الله قل لهم ايها الرسول كفى بالله شاهدا بيني وبينكم على اني موصل من ربي اليكم. ومن عنده علم من الكتب السماوية التي جاء فيها نعتي ومن كان - 00:32:55

الله شاهدا بصدقه فلا يضره تكذيب من كذب سورة ابراهيم مكية من مقاصد السورة اثبات قيام الرسل بالبيان والبلاغ وتهديد وتهديد المعرضين عن اتباعهم بالعام عن اتباعهم بالعذاب التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك لتخرجنا - 00:33:16 من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الف لام راء تقدم الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة. هذا كتاب انزلناه اليك ايها الرسول لتخرج الناس من الكفر والجهل والضلالة الى الايمان والعلم والهداية بارادة الله تعالى ومعونته. الى دين الاسلام الذي هو طريق الله العزيز - 00:33:43

الذي لا يغالبه احد المحمود في كل شيء الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد. الله الذي له وحده ملك ما في السماوات وله وحده ملك ما في الارض - 00:34:03 فهو المستحق ان يعبد وحده ولا يشرك به شيء من خلقه وسينال الذين كفروا عذاب قوي. الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا. ويبغونها عوجا - 00:34:18

اولئك في ضلال بعيد. الذين كفروا يؤثرون الحياة الدنيا وما فيها من نعيم زائل على الآخرة وما فيها من نعيم دائم. ويصرفون الناس عن طريق الله لطريقه التشويه والزيغ عن الحق والميل عن الاستقامة حتى لا يسلكها احد. واولئك المتصفون بتلك الصفات في ضلال بعيد عن الحق والصواب. يعني - 00:34:32

المكان الوحيد الذي جاء اسم الله الاعظم الله على الاتباع هو هذه الاية الثانية من سورة ابراهيم الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وهذا طبعا على قراءة ابن كثير وابو عمرو - 00:34:52

وعاصم اللي هي قراءة حمزة والكسائي وقرأ نافع وابن عامر وابو جعفر ورويس على الرفع الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. فعلى قراءة نافع بن عامر لم يأت هذا الاسم تبعا لغيره في القرآن نهائيا - 00:35:10

وهذا يدل على انه الاسم الاعظم نعم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم وما بعثنا من رسول الا بعثناه متحدثا بلغة قومه ليسهل عليهم فهم ما جاء به من عند الله يسهل عليهم فهم ما جاء به من عند الله ولم نبعثه لاجبارهم على الايمان بالله - 00:35:30

فالله يضل من يشاء بعده ويرفق من يشاء للهداية بفضله وهو العز الذي لا يطالبه احد الحكيم في خلقه وتدبيره. ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله. ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. ولقد - 00:35:54

ان موسى وايدناه بالآيات الدالة على صدقه وانه مرسل من ربه وامرناه ان يخرج قومه من الكفر والجهل الى الايمان والعلم. وامرناه ان يذكرهم بايام الله التي انعم عليهم فيها ان في - 00:36:14

تلك الايام دلالات جليلة على توحيد الله وعظيم قدرته وانعامه على المؤمنين وهذا ما ينتفع به الصابرون على طاعة الله المداومون على شكر نعمه والائه من فوائد الايات ان المقصد من انزال القرآن هو الهداية باخراج الناس من ظلمات الباطل الى

نور الحق. ارسال الرسل يكون بلسان اقوامهم - 00:36:24

لغتهم ولانه ابلغ في الفهم عنهم فيكون ادعى للقبول والامثال. وظيفة الرسل تتلخص في ارشاد الناس وقيادتهم للخروج من الظلمات الى النور واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون يسمونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم -

00:36:44

يستحيون نسائكم ان وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. واذكر ايها الرسول حينما امتثل موسى امر ربه فقال لقومه من بني اسرائيل مذكرا اياهم بنعم الله عليهم يا قوم يذكرون نعمة الله عليكم حين انقذكم من آل فرعون وسلمكم من بأسهم يذيقونكم شر العذاب

حيث كانوا يذبحون ابناءكم ابنائكم - 00:37:05

كورة حتى لا يولد فيكم من يستولي على ملك فرعون. ويبكون نساءكم على قيد الحياة لاذلالهن واهانتهن. وفي افعالهم هذه اختبار لكم عظيم من الصغر فكافأكم الله على صبركم على هذا البلاء بانقاذكم من بأس آل فرعون - 00:37:25

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وقال لهم موسى اذكروه حين اعلمكم ربكم اعلان بليغا لئن شكرتم الله على ما انعم به عليكم من تلك النعم المذكورة ليزيدنكم عليها من انعامه وفضله. ولئن جحدتم نعمة ولئن جحدتم نعمه عليكم ولم

تشكرون - 00:37:40

فان عذابه لشديد لمن يجحد نعمه ولا يشكرها. وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. وقال موسى لقومه يا قوم تكفروا انتم ويكفروا معكم جميع من في الارض فضرروا كفركم يعود عليكم. فان الله غني بنفسه مستوجب الحمد بذاته

لا - 00:38:00

ايمان المؤمنين ولا يضره كفر الكافرين الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وقالوا وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك من - 00:38:20

ما تدعوننا اليه مريب. الم يجنكم ايها الكفار خبر اهلاك الامم المكذبة من قبلكم قوم نوح وعادل قوم نوح وعاد قوم هود وزمود قوم صالح والامم الذين جاءوا من بعدهم وهم كثير لا يحصي عددهم الا الله. انتههم رسلهم بالدلائل الواضحة ووضعوا ايديهم في

افواههم عاضين على اصابعهم من الغير - 00:38:45

على الرسل وقالوا لرسولهم انا كفرنا بما اوصيتهم به وانا لف شك باعث على الريبة مما تدعوننا اليه. قالت رسلهما في الله شك من فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. قالوا ان انتم الا بشر - 00:39:05

مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين. قالت لهم رسل رد عليهم افي توحيد الله وافراده بالعبادة شك وهو خالق السماوات وخالق الارض وموجدهما على غير مثال سابق. ادعوكم الى الايمان به ليمحو عنكم من ذنوبكم - 00:39:25

ويؤخركم الى حين استيفائكم باجلكم المحددة في حياتكم الدنيا. قالت لهم اقوامهم قالت لهم اقوامهم لستم الا بشرا مثلنا لا مزية لكم علينا تريدون صرفنا عن عبادة ما كان يعبد اباؤنا فاتونا بحجة واضحة تدل على صدقكم فيما تدعوننا من انكم رسل - 00:39:45

من الله اليها. من فوائد الايات من وسائل الدعوة تذكير المدعويين بنعم الله تعالى عليهم خاصة ان كان ذلك مرتبطا بنعمة كبيرة مثل نصر على عدو مثل نصر على عدوه او او نجا منه - 00:40:02

من فضل الله تعالى انه وعد عباده مقابلة شكرهم بمزيد الانعام. وفي المقابل فان وعيده شديد لمن يكفر به. كفر العباد لا يضر الله البتة كما ان ايمانهم لا يضيف له شيئا فهو غني حميد بذاته. سبحانه - 00:40:18

لوالد لو ارسل ملك من ملوك الدنيا رسولا الى جهة فقالوا له نحن لا نقبلك لانك انت بشر مثله لا نقبل رسالتك لعد الناس هذا القول منهم سفاه لان المقصود ان الذي يقول انا مرسل من فلان يقول ما الدليل فقط - 00:40:35

فيقول له انت مثلي ليش اقبلك طيب الرسول والرسل جاوب الايات هذه الايات كافية لماذا تقولون انتم مثلنا ما يصير تكون رسول الله يصطفي ما يشاء ويختار ما يشاء سبحانه وتعالى. نعم - 00:40:56

قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله وعلى الله

فليتوكل المؤمنون. قالت لهم رسل مردد عليهم لسنا الا بشرا مثلكم فنحن لا ننكر مماثلتكم في ذلك - [00:41:17](#)
ولكن لا يلزم من تلك المماثلة المماثلة في كل شيء. فالله يتفضل بالانعام الخاص على من يشاء من عباده فيصطفاهم رسلا الى الناس.
وما يصح لنا ان نأتيكم بما طلبتم من حجة - [00:41:37](#)

الا بمشيئة الله فليس الاتيان بها في مقدورنا بل الله وحده هو القادر على ذلك. وعلى الله وحده يجب ان يعتمد المؤمنون في شؤونهم كلها. وما لنا الا توكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون. واي مانع واي - [00:41:47](#)
عذر يحول بيننا وبين التوكل عليه. وقد ارضدنا لاقوم الطرق واوضحها ولنصبرن على اذانكم لنا بالتكبير والسخرية. وعلى الله وحده يجب ان يعتمد المؤمنون في جميع امورهم وقال الذين كفروا لرسلم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. فاوحى اليهم ربهم لنهلكن - [00:42:07](#)

وقال الذين كفروا من اقوام الرسل لما عجزوا عن محاجة رسلم لنخرجنكم من قريتنا اولى او لترجعن عن دينكم الى ديننا فاوحى الله الى الرسل لتثبينا لهم لان اهلكن الظالمين الذين كفروا بالله وبرسله. ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف - [00:42:28](#)

فوعيد ولنسكننكم ايها الرسل ومن تبعكم الارض من بعد اهلاكم ذلك المذكور من اهلاك الكفار المكذبين واسكان رسلم والمؤمنين الارض ومن بعده هو لمن استحضر عظمتهم ومراقبتي له وخاف انذارى له بالعذاب. واستفتحو خاب كل جبار عنيد - [00:42:48](#)
الرسل من ربهم ان ينصرهم على اعدائهم وخسر كل متكبر معاند للحق لا لا يتبعوه مع ظهوره له واستفتحو هنا المفسرون جعلوا طلب الاستفتاح من قول الرسل وهناك قول اخر وهو الا صوب عندي - [00:43:08](#)

ان الواو الجماعة المقصود به هم الكفار استفتحو قالوا نريد العذاب وهذا كثير المشركون كثير ما يطلبون العذاب. المكذبون الرسل يطلبون العذاب واستفتحو خاب كل جبان عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد من ورائه الظمير راجع الى - [00:43:29](#)
هؤلاء المستفتحين نعم من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد. من امام هذا المتكبر يوم القيامة جهنم فهي له بالمرصاد ويسقى فيها من من طيح اصحاب النار الذي يسير منهم فلا يروي عطشه فلا يزال يعذب بالعطش وغيره من صنوف العذاب - [00:43:55](#)
ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن وراءه عذاب غليظ. يتكلف شربه مرة بعد مرة لشدة مرارته وحرارته ونثره ولا يقدر على ابتلاعه. ويأتيه الموت من كل جهة من شدة ما يقاسيه من العذاب وليس هو بميت فيستريح بلي بل يبقى حيا يعاني العذاب. ومن امامه - [00:44:18](#)

عذاب اخر شديد ينتظره مثل الذين كفروا بربهم اعمال كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرن مما كسبوا على شيء ذلكم والضلال البعيد. مثل ما يقدمه الكفار من اعمال البر كالصدقة والاحسان والرحمة بالضعيف مثل رماد اشتدت فيه الرياح في يوم شديد هبوب الريح - [00:44:38](#)

في في يوم شديد يهوب الرياح فهملته بقوة وفرقته في كل مكان حتى لم يبق له اثر. وهكذا اعمال الكفار عصف بها الكفر فلم تنفع اصحابها يوم القيامة ذلك العمل الذي لم يؤسس على الايمان هو الضلال البعيد عن طريق الحق. من فوائد الايات ان الانبياء والرسل بشر من بني ادم. غير ان الله تعالى فضلهم بحمل الرسالة واصطفاهم لها من بين - [00:45:01](#)
بني ادم على الداعية الذي يريد التغيير ان يتوقع ان هناك صعوبات جمة سوف تقابله ومنها الطرد والنفي والايذاء القولي والفعلاني ان الدعاة والصالحين موعودون بالنصر والاستخلاف في الارض. بيان ابطال بيان ابطال اعمال الكافرين الصالحة وعدم اعتبارها بسبب كفرهم - [00:45:21](#)

طبعا هنا الريح آ قال اشتدت به الريح وقراءة اخرى الريح فهم فسروا قراءتنا الريح القراءة الاخرى الرياح ما في بأس نعم المتر ان الله خلق السماوات والارض بالحق ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد. الم تعلم ايها الانسان ان الله خلق السماوات - [00:45:42](#)
الارض بالحق فلم يخلقهما عبثا ان يشأ اذهابكم ايها الناس والاتيان بخلقه بخلق اخر يعبد ويطيعه بدلا منكم لاذهيبكم وجاء بخلق اخر يعبد ويطيعوه فهو امر انسان يسير عليه وما ذلك على الله بعزيز وليس اهلاكمم والايتم بخلق غيركم بمعجز له سبحانه فهو

على كل شيء قدير لا يعجزه شيء - 00:46:05

رسول الله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم تغفلون عنا من عذاب الله من شيء. قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا - 00:46:25

من محيص. وخرج الخلائق من قبورهم الى الله يوم الميعاد. فقال الاتباع للضعفاء للسادة الرؤساء. انا كنا لكم ايها السادة اتباعا. نأتم بامركم وننتهي بنهيكم فهل انتم دافعون عنا من عذاب الله شيئا - 00:46:45

قال السادة الرؤساء لو وفقنا الله للهداية لرشدناكم اليها فنجونا جميعا من عذابه ولكن ظللنا فاضللناكم يستوي علينا وعليكم ان نضعف تحمل العذاب او نصبر ليس لنا مهرب من العذاب. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما - 00:46:58

ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما بمصديقية اني كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم. وقال ابليس حين دخل اهل الجنة - 00:47:18

واهل النار النار ان الله وعدكم الوعد الحق فانجزكم ما وعدكم ووعدتكم وعد الباطل فلم افي بما وعدتكم به وما كان لي من قوة اقهركم بها في الدنيا على الكفر والضلال - 00:47:38

ولكن دعوتكم الى الكفر وزينت لكم المعاصي فسارعتن الى اتباعي فلا تلوموني على ما حصل لكم من الضلال. ولوموا انفسكم فهي اولى باللوم. ما انا بمغيثكم بدفع العذاب عنكم وما انتم بمغيثي بدفعه عني اني كفرت بجعلكم اياي شريكا لله في العبادة - 00:47:48
ان الظالمين بالشرك بالله في الدنيا والكفر به لهم عذاب موجه ينتظروهم يوم القيامة. وادخل الذين امنوا وذكر الله ولما ذكر الله ثم ولما ذكر الله مصير الكفار يوم القيامة ترهيبا منه ذكر مصير المؤمنين ترغيبا فيه فقال وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:48:05

امة تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم. تحيتهم فيها سلام. في مصير الظالمين ادخل وبخلاف مصير الظالمين ادخل الذين امنوا وعملوا الاعمال الصالحة جنات تزل نار من تحت قصورها واشجارها. ماكتين فيها ابدا باذن ربهم وحوله. يحيي بعضهم بعضا - 00:48:25

وتحييهم الملائكة ويحييهم ربهم سبحانه بالسلام الم تر كيف طلب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء الم تعلم ايها الرسول كيف ضرب الله مثلا لكلمة التوحيد التي هي لا اله الا الله حين مثلها بشجرة طيبة هي النخلة جذعها ضارب في قرار الارض تشرب الماء بعروقها - 00:48:48

طيبة وفرعها مرتفع من السماء يشرب من الندى ويستنشق الهواء الطيب. من فوائد الايات وينصر عاقبة التابع والمتبوع ان اجتماعا على الباطل بيان ان الشيطان اكبر عدو لبني ادم وانه كاذب مخدول ضعيف لا يملك لنفسه ولا لاتباعه شيء يوم القيامة. اعتراف ابليس ان وعد الله تعالى حق - 00:49:12

ان وعد الله تعالى هو الحق وان وعد الشيطان انما هو محض الكذب. تشبيه كلمة التوحيد بشجرة طيبة الثمر العالية الاغصان الثابتة الجذور لا تيبس ابدا المؤمن لا يعدم الخير ابدا - 00:49:33

نعم تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. تعطي هذه الشجرة الطيبة ثمرة الطيبة كل وقت من امر بها ويضرب الله سبحانه وتعالى الامثال للناس رجاء يتذكروا. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من - 00:49:49

ومثل كلمة الشرك الخبيث مثل شجرة الخبيثة وهي شجرة الحنظل اقتلعت من اصلها ليس لها ثبات على الارض ولا ارتفاع من السماء فتموت فتموت وتذورها الرياح فكلمة الكفر مآلها الكلام ولا يصعد لصاحبها الى الله عمل طيب. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة - 00:50:11

دنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. يثبت الله المؤمنين بكلمة التوحيد الثابتة ايمانا تاما في الحياة الدنيا حتى

يموتوا على الايمان وفي البرزخ في قبورهم عند السؤال ويثبتهم يوم القيامة ويضل الله الظالمين بالشرك بالله والكفر به عن الصواب والرشد. ويفعل الله ما يشاء من الظلال من من اراد اظلاله - [00:50:31](#)

ومن هداية من شاء هدايته بفضل له بكره له سبحانه الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار. لقد رأيت حال الذين كفروا بالله وبرسوله من قريش حين اعتاروا - [00:50:51](#)

عن انعام الله عليه بالامن في الحرم وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم فيهم. اعتابوا عن ذلك الكفر بنعمه حين كذبوا بما جاءهم به من ربه. وانزل ومن اتبعهم في الكفر من اقوامهم دار الهلاك. ودار الهلاك هي جهنم ويدخلونها. يقاسون حرها وسائر مستقر - [00:51:05](#)

مستقرهم وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار. وجعل المشركون لله امثالهم نظراء ليضلوا ومن اتبعه عن سبيل الله بعد ان ضلوا هم عنها قل لهم ايها الرسول وتمتعوا بما انتم فيه من الشهوات ونشر الشبهات في هذه الحياة الدنيا فان مرجعكم يوم القيامة الى النار ليس لكم مرجع غيره - [00:51:25](#)

قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع ولا خلال. قل ايها الرسول للمؤمنين ايها المؤمنون ادوا الصلاة على اكمل وجه وانفقوا مما رزقكم الله النفقات الواجبة والمستحبة. خفية خوفا من الرياء - [00:51:48](#)

وجها ليقنتي بكم غيركم من قبل ان يأتيه يوم لا بيع فيه ولا فداء فيفتدى من عذاب الله ولا صداقة حتى يشفع الصديق لصديقه. الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم - [00:52:09](#)

والانهار. الله الذي انشأ السماوات وانشأ الارض على غيره مثال سابق وانزل من السماء ماء المطر. فاخرج بذلك الماء المنزل من فاخرج فاخرج بذلك الماء المنزلي من اصناف الثمار رزقا لكم ايها الناس. ودلل لكم السفن تجري على الماء وفق تقديره. ودلل لكم الانهار لتشربوا منها وتسقوا انعامكم وزوروا - [00:52:33](#)

وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار ودلل لكم الشمس والقمر يديان باستمرار لكم الليل والنهار يتعاقبان الليل بنومكم وراحتكم والنهار لنشاطكم وكدكم. من فوائد الايات تشبيه كلمة الكفر بشجرة الحنظل الزاحفة فهي لا - [00:52:53](#)

ولا تنتج طيبا ولا تدوم الرابطة بين الامر بالصلاة والزكاة مع ذكر الآخرة هو الاشعار بانهما مما تكون به النجاة يومئذ تعداد بعض النعم العظيمة اشارة لعظم كفر بعض بني ادم وجحدهم نعمه سبحانه وتعالى - [00:53:13](#)

واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار واعطاكم جميع ما طلبتموه واما لم تطلبوه وان تعدوا نعم الله لا تقدروا على حصرها لكثرتها وتعددها فما ذكر لكم امثلة منها ان الانسان - [00:53:30](#)

مظلوم لنفسه كثير الجحود لنعم الله سبحانه وتعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجلبنني وبني ان نعبد الاصنام. واذا ذكر ايها الرسول حين قال حين قال ابراهيم بعد ان اسكن ابنه - [00:53:50](#)

بعد ان اسكن ابنه اسماعيل بعد ان اسكن ابنه اسماعيل وامه هاجر بوادي مكة يا رب اجعل هذا البلد الذي اسكنت فيه اهلي وهو مكة بلدا داء لا يسفك فيه دم ولا يظلم فيه احد وابعدني وابعد اولادي عن عبادة الاصنام. في ذكر قصة ابراهيم عليه السلام - [00:54:04](#)

بهذه الطريقة دليل اخر من ادلة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لان هذه القضايا المتعلقة بابراهيم عليه السلام في مكة غير مذكورة بالتفصيل في التوراة والانجيل المنزل فلا علم لليهود بهذه الاشياء على هذا الوجه - [00:54:23](#)

ثم اهل مكة انفسهم الذين يزعمون انهم من اتباع ابراهيم لاعلم عندهم بهذه الاشياء اذا من اين جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا من اعظم الدلة على صدقه عليه الصلاة والسلام وهذه اية من ايات الله له. نعم - [00:54:43](#)

ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ربي انا اصلا ما اضررنا كثيرا من الناس حفظوا انها تشفع لهم ففتنوا بها وعبدوها من دون الله فمن تبعني من الناس بتوحيد الله وطاعته فانه من شيعتي واتباعه ومن عصاني فلم يتبعني - [00:55:02](#)

بتوحيده وطاعته فانك يا رب غفور لذنوب من شئت. ان تغفر لهم رحيم بهم. يا ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات - [00:55:22](#)

لعلهم يشكرون. ربنا اني سألت بعض ذريتي وهم وهم ابني اسماعيل وابناؤه بواد وهو مكة لا زرع فيه ولا ماء بجوار بيتك المحرم. ربنا اسكنتهم بجوار يقيموا الصلاة فيه تصيح فصير يا ربي قلوب الناس تحن اليهم والى هذا البلد وارزقهم من الثورات رجاء يشكروك على انعامك عليهم - [00:55:42](#)

ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. ربنا انك تعلم كل ما نسرّه وكل ما نجهر به ولا يخطر على الله شيء في الارض ولا في السماء بل يعلمه فلا يخضع له احتياجنا وفقرنا اليه. الحمد لله الذي وهبني على الكبر اسماعيل - [00:56:03](#)

واسحاق ان ربي لسميع الدعاء. الشكر والثناء لله سبحانه الذي اجاب دعائي ان يهب لي من الصالحين فاعطاني على كبر سني اسماعيل من هاجر واسحاق ان ربي سبحانه سميع دعاء من دعاه - [00:56:23](#)

ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. يا رب اجعلني مؤديا للصلاة على اكبر وجه واجعل ذريتي ممن يؤديها. كذلك يا ربنا واجب دعائي واجعله مقبولا عندك. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. ربنا اغفر لي ذنوبي واغفر ذنوب - [00:56:39](#)

قالها قبل ان يعلم ان اباه عدو لله فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. واغفر للمؤمنين ذنوبهم يوم يقوم الناس لحسابهم امام ربهم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. ولا تظنن ايها - [00:56:59](#)

ان الله اذ يؤخر عذاب الظالمين غافل عما يعملهم الظالمون من التكذيب والصد عن سبيل الله وغير ذلك بل هو عالم بذلك. لا يخفى عليه منه شيء انما يؤخر عذابهم الى يوم القيامة ذلك اليوم - [00:57:20](#)

الذي ترتفع فيه الابصار خوفا من هول ما تشاهده. من فوائد الايات بيان فضيلة مكة التي دعا لها نبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ان الانسان مهما ارتفع شأنه في مراتب الطاعة والعبودية ينبغي له ان يخاف على نفسه وذريته من جليل الشرك ودقيقه. دعاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام يدل على ان العبد مهما ارتفع - [00:57:30](#)

شأنه يظل مفتقرا الى الله تعالى ومحتاجا اليه. من اساليب التربية الدعاء للابناء بالصلاح وحسن المعتقد والتوفيق في اقامة شعائر الدين قول ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. هي سنة ان الانسان يدعو للبلد - [00:57:50](#)

الذي هو يعيش فيه بالامن والامان وقوله واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. سبحانه الله يعني هذه من الادعية العجيبة من ادعية ابراهيم فمن ذا الذي يأمن على نفسه الشرك بعد ابراهيم عليه السلام - [00:58:06](#)

نعم مهضعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافندتهم هوى. حين يقوم الناس من قبورهم والسعيين الى الداعي رافعي رؤوسهم. ينظرون الجزع الى السماء لا ترجع اليهم ابصارهم بل تبقى بل تبقى شاخصة من هول ما يشاهدونه وقلوبهم فارغة لا عقل لها ولا فهم من فزع ولا فهم لا - [00:58:23](#)

قال لها ولا فهم من فزع المشهد وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع اولم تكونوا اقسمت من قبل ما لكم من زوال - [00:58:44](#)

وخوف ايها الرسول امتك من عذاب الله يوم القيامة فيقول عند ذلك اليوم الذي الذين ظلموا انفسهم بالكفر بالله والشرك به يا ربنا امنا واخر عنا العذاب وردنا الى الدنيا مدة - [00:59:05](#)

نؤمن بك ونتبع الرسل الذين بعثتهم الينا فيجابون توبيقا لهم. الم تكونوا حلفت في الحياة الدنيا انكم الانتقال لكم من الحياة الدنيا الى الآخرة منكرين البعث بعد الموت وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال. ونزلت في - [00:59:15](#)

في مساكن الامم السابقة الظالمة من قبلكم لانفسها بالكفر بالله مثل قوم هود وقوم صالح واتضح لكم ما وقعناه بهم من الهلاك.

وضربنا لكم امثالها في كتاب الاية لتتعظوا فما اتعظتم بها - [00:59:35](#)

وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. وقد دبر هؤلاء النازلون في مساكن الامم الظالمة مكائد لقتل النبي محمد صلى الله عليه وسلم والقضاء على دعوته. والله يعلم تدبيرهم لا يخفى عليه منه شيء وتدبير هؤلاء ضعيف فهو لا لا يزيل الجبال ولا غيرها لضعفه - [00:59:48](#)

خلافًا لمكر الله بهم تنطقا. فلا تظنن ايها الرسول ان الله الذي وعد رسله بالنصب. الذي وعد رسله بالنصر واظهار دينه مخلف ما وعد به وصوله. ان الله لا يظلمه شيء وسيعز اوليائه ذو انتقام شديد من اعدائه واعداء رسله - [01:00:08](#)

يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار. هذا الانتقام من الكفار يوم تقوم القيامة يوم تبدل هذه الارض ارضا اخرى بيضاء نقية وتبدل السماوات سماوات وظهر الناس من قبورهم بابدانهم واعمالهم للوقوف بين يدي الله المنفرد - [01:00:36](#)

بملكه وعظمته القهار الذي يقهر ولا يقهر ويغلب ولا يغلب وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سراويلهم من قطران وتغشى وجوههم النار. وتبصر ايها يوم تبدل الارض غير الارض وتبدل السماوات الكفار والمشركين قد شد بعضهم الى بعض في القيود. قرنت ايديهم وارجلهم الى رقابهم السلاسل. ثياب - [01:00:56](#)

التي يلبسونها من القطران وهي مادة شديدة الاشتعال وتعلو وجوههم الكالحة النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب. يثيب الله كل نفس ما عملت من خير او شر ان الله سريع الحساب - [01:01:21](#)

هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا وليعلموا ان ما هو اله هو وليذكر اولو الالباب. هذا القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم اعلام من الله الى الناس وليخوفوا بما فيه من - [01:01:39](#)

والوعيد الشديد وليعلموا ان المعهود بحق هو الله. هو الله وحده فيعبده ولا يشرك به احدا. وليتعظ به ويعتبر اصحاب العقول السليمة لانهم هم الذين ينتفعون بالعظات والعبر من فوائد الايات تصوير مشاهد يوم القيامة وجزع الخلق وخوفهم وضعفهم ورهبتهم وتبديل الارض والسموات - [01:01:59](#)

وصف شدة العذاب والذل الذي يلحق باهل المعصية والكفر يوم القيامة. ان العبد في ساعة من امره في حياته في الدنيا فعليه ان يجتهد في الطاعة فان الله الا يتيح له فرصة اخرى اذا بعثه يوم القيامة - [01:02:19](#)

سورة الحجر مكية من مقاصد السورة توعده المستهزئين بالقرآن والوعد والوعد والوعد بحفظه تأييدا للنبي صلى الله عليه وسلم وتبئيتا له التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم. وقرآن مبين الف لام راء تقدم الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة. هذه الايات رفيعة الشأن الدالة على انها الدالة على انها منزلة منزلة من عند الله - [01:02:34](#)

هي ايات قرآن موضح للتوحيد والشرائع. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. سيتمنى الكفار يوم القيامة لو المسلمين عندها عندما يتضح لهم الامر وينكشف لهم بطلان ما كانوا عليه من الكفر في الدنيا. ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهام الامل فسوف - [01:03:06](#)

اعلمون اترك ايها الرسول وهؤلاء المكذبين يأكلون كما تأكل الأنعام ويتمتعوا بملذات الدنيا المنقطعة ويشغلهم طول الأمر عن الإيمان والعمل الصالح فسوف يعلمون ما هم فيه من الخسران اذا وردوا على الله يوم القيامة - [01:03:26](#)

وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. وما انزلنا الهلاك على قرية من القرى الظالمة الا كان لها اجر محدد في علم الله نتقدم عنه ولا تتأخر ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون. لا يأتي امة من الامم هلاكها قبل ان يحين اجلها ولا يتأخر عنها الهلاك اذا حان اجلها فعلى الضالين - [01:03:41](#)

الا يغفروا بامهال الله لهم. وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. وقال الكفار قتل الرسول صلى الله عليه يا ايها الذي نزل عليه كما يدعي الذكر انك بدعواك هذه لمجنون تتصرف تصرف المجانين. لو ما تأتينا بالملائكة - [01:04:04](#)

ان كنت من الصادقين الا جئتنا بالملائكة يشهدون لك؟ ان كنت من الصادقين بانك نبي مرسل وان العذاب نازل بنا ما ينزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين قال الله ردنا على ما اقترحوه من مجيء الملائكة لا ننزل الملائكة الا وفق ما تقتضيه الحكمة ما تقتضيه الحكمة حين يحين اهلاكم بالعذاب. وليسوا اذا جئنا بالملائكة - [01:04:24](#)

ولم يؤمنوا بممهلين بل سيعاجلون بالعقاب. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. انا نحن الذين نزلنا هذا القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم تذكيرا للناس وان للقرآن لحافظون من الزيادة والنقصان والتبديل والتحريف. وما يأتي ولقد ارسلنا من قبلك في شيع - [01:04:51](#)

ولقد بعثنا من قبلك ايها الرسول رسلا في في جماعات الكفر السابقة فكذبوهم فلست بدعا من الرسل في تكذيب امتك لك. وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون وما يأتي جماعة الكفر السابقة وما في جماعات الكفر السابقة رسول الا كذبوه وسخروا منه - [01:05:11](#)

كذلك نسلكه في قلوب المجرمين. كما ادخلنا التكبير في قلوب تلك الامم ندخله كذلك في قلوب مشركي مكة باعراضهم وعنادهم. لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين لا يؤمنون بهذا القرآن وينزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقد مضت سنة الله في اهلاك المكذبين بما جاءت به رسلهم فليعتبر المكذبون بك - [01:05:30](#)

ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فاضلوا فيه يعرجون. وهؤلاء مكذبون معارضون حتى لو اتضح لهم احق بالدالة الجلية فلو فتحنا لهم بابا من السماء فاضلوا يصعدون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون - [01:05:52](#)

لما صدقوا ول قالوا انما سدت ابصارنا عن الابصار بل ما نراه هو بتأثير السحر فنحن مسحورون من فوائد الايات القرآن الكريم جامع بين صفة الكمال في كل شيء والوضوح والبيان. يهتم الكفار عادة بالماديات فتراهم منغريسين في الشهوات والاهواء - [01:06:12](#) بالاماني الزائفة منشغلين بالدنيا عن الآخرة. هلاك الامم مقدر بتاريخ معين ومقرر في اجر محدد لا تأخير فيه ولا تقديم. وان الله لا يوعى ان الله لا يعجل لعجلة احد - [01:06:29](#)

تكفل الله تعالى بحفظ القرآن الكريم من التغيير والتبديل والزيادة والنقص الى يوم القيامة ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين. ولقد جعلنا في السماء نجوما عظيمة ليهتدي بها الناس في اسفارهم في ظلمات البر والبحر - [01:06:42](#) حملناها لمن نظر اليها وابصرها ليستدلوا بها على قدرة الله سبحانه. وحفظناها من كل شيطان رجيم. وحفظنا السماء من كل شيء. وحفظنا السماء من كل شيء مطرودين من عن رحمة الله الا من اشترط السمع فاتبعه شهاب مبين الا من استمع للملأ الاعلى خلصة فيلحقه جرم مضية فيحرقه وللارض مدد - [01:07:00](#)

والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون. والارض بسطناها ليستقر الناس عليها وجعلنا فيها جبالا ثوابت حتى لا تميل بالناس ما فيها من انواع النبات ما هو مقدر محدد بما تقتضيه الحكمة - [01:07:20](#)

وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين. وجعلنا لكم ايها الناس في الارض في الارض ما ما ما يعيشكم نعم ما يعيشكم من عاش يعيش. وجعلنا لكم ايها الناس في الارض ما يعيشكم من المأكول والمشارب ما دتم في الحياة الدنيا وجعلنا لغيركم ممن لا ترزقونه من الناس والحيوان ما - [01:07:35](#)

وان من شيء الا عندنا خزائن وما ننزله الا بقدر معلوم. وما من شيء ينتفع به الناس والدواب الا قادرون على ايجاده ونفع الناس به وما نوجد ما نوجده من ذلك الا بمقدار محدد تقتضيه حكمتنا ومشيتنا. وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من - [01:07:56](#)

السماء ما ان فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين واصلن الرياح تلقح السحاب فانزلنا من السحاب الملقح بها مطرا فسقيناكم من ماء المطر ولستم ايها الناس بخازنين لهذا الماء في الارض ليكون عيونا وابارا - [01:08:20](#)

وانما الله هو الذي يخلف وانما الله الذي يغزيهم وانما الله هو الذي يخزنه فيها وانا نحن نحوي ونميت ونحن الوارثون وانا نحوي الموتى بخلقه من عدم وبعثهم بعد الموت ونميت الاحياء اذا استوفوا اذا استوفوا اجالهم ونحن - [01:08:36](#)

يقولون الذين نرث الارض ومن عليها. ولقد علمنا المتقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ولقد علمنا من تقدم منكم ولادة وموتى وعلمنا من تأخر فيهما لا يخفى علينا من ذلك شيء. وان ربك هو يحشرهم انه حكيم - [01:08:54](#)

عليم. وان ربك ايها رسوله هو يحشرهم جميعا يوم القيامة ليجازي المحسن باحسانه والمسيء بساءته. انه حكيم في تدبيره عليم لا يخفى عليه شيء ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمر مسنون. ولقد خلقنا ادم من طين يابس ان نقر صوت. وهذا الطين الذي خلق

منه اسود متغير - 01:09:13

لطول مكثه خلقناه من قبل من نار السموم. ولخلقنا ابا الجن من قبل آآ من قبل خلق ادم عليه السلام من نار شديدة الحرارة. واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ - 01:09:32

واذكروا ايها الرسول قال ربك للملائكة والابليس وكان معهم اني ساخرق بشرا من طين يابس له صوت اذا نقر اسود متغير الريح فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فاذا عدلت صورته وكملت خلقه فاسجدوا له امتثالاً لامره وتحية له. فسجد -

01:09:52

الملائكة كلهم مجمعون. فامتثل الملائكة فسجدوا كلهم له كما امرهم ربهم. الا ابليس ابى الا ابليس ابى ليكون مع الساجدين لكن ابليس الذي كان مع الملائكة ولم يكن منه امتنع ان يسجد لادم مع الملائكة. من فوائد الايات ينبغي للعبد التأمل والنظر في السماء -

01:10:10

وزيرتها والاستدلال بها على ابارها. جميع الارزاق واصناف الاقدار لا يملكها احد الا الله. فخزائنها بيده يعطي من يشاء ويمنع من يشاء بحسب حكمته ورحمته الارض مخلوقة مهيأة منبسطة تتناسب مع امكان الحياة البشرية عليها وهي مثبتة بالجبال الرواسي لان لا

تتحرك باهلها وفيها بالنباتات المختلفة ذات - 01:10:30

المقادير المعلومة على وفق الحكمة والمصلحة الامر للملائكة بالسجود لادم فيه تكريم الجنس البشري قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين؟ قال الله لابليس بعد انتاعه مسجد لاذى ما حملت وما من ان تسجد مع الملائكة الذين سجدوا امتثالاً لامريكا - 01:10:52
قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون. قال ابليس متكبرا. ما يصح لي ان اسجد لبشر تركته من طين يابس كان طين طينا اسود متغيرا. قال فاخرج منها فانك رجيم. قال الله لابليس اخرج من الجنة فانك مطرود. وان عليك اللعنة الى يوم -

01:11:12

وان عليك اللعنة والطرود من رحمتي الى يوم القيامة. قال ابليس يا رب امهلني ولا تمنني الى يوم يبعث قال قال فانك من المنظرين. قال الله له فانك من الممهلين الذين اخرت اجالهم الى يوم الوقت المعلوم. الوقت الذي يموت - 01:11:32

فيه جميع الخلائق عند النفخة الاولى قال ربي بما اغويتني لايين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. قال ابليس يا ربي بسبب رضالك لي اوحسب لهم المعاصي في الارض ولو ظنهم كلهم عن الصراط المستقيم الا عبادك منهم المخلصين الا من اصطفتيته من عبادك لعباد من عبادك لعبادتك. قال هذا صراط - 01:11:52

علي مستقيم. قال الله هذا طريق معتدل موصل الي. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين. ان عبادي المخلصين ليس لك قدرة ولا تسلق على اغوائهم - 01:12:15

ان عبادي المخلصين ليس لك قدرة ولا تسلط على ارضائهم الا من اتبعك من الضالين. يعني ابليس لما قال الله له ان عليك اللعنة الى يوم الدين قال ربي فانظرني اليهم يبعثون. قال فانك من المنظرين - 01:12:32

لو كان هذا الرجل او هذا اللعين لو كان في ذرة من خير لجلس للناس وقال ايها الناس اطيعوا ربكم لا تكونوا مثلي حتى لا تكونوا مرجومين مثل انسان قطعت يده بالسرقة كل ما رأى انسان يقول اتعضوا فيني لا تسرقوا فتقطع يدكم - 01:12:48

هذا الناصح لكن ابليس ابدى ليس فيه ذرة خير ولذلك يجلس يغوي الناس هو ظال ويضل الناس مثل انسان يعرف ان الشر كله في الخمر يحاول يخلي الناس يسكرون مثل انسان يعرف ان الدخان مضر الا يريد من اصحابه ان يدخن - 01:13:11

هذا ابليس نعم وان جهنم لموعدهم اجمعين. وان جهنم لموعدهم ابليس ومن اتبعه من الضالين كلهم لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم. في جهنم سبعة ابواب يدخلون منها لكل باب من ابوابها من اتباع ابليس قدر معلوم منه - 01:13:37

يدخل منه ان المتقين في جنات وعيون ان الذين اتقوا ربهم باجتثال امره واجتتاب نهيه في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين.

يقال لهم عند دخولها ادخلوها بسلامة من الافات وامن من المخاوف. ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوان - 01:13:59

على سرر متقابلين. وازلنا ما في صدورهم من حفظ وعداوة اخوة متحابين يجلسون على اسرة ينظر بعضهم الى بعض لا يمسهم فيها

نصب وما هم منها بمخرجين لا يصيبهم فيها تعب. وليسوا المخرجين منها بل هم خالدون فيها. جعلني الله واياكم والدينا -

01:14:18

ذرياتنا منهم نعم نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم. واعلمه اعلم ايها الرسول وعبادي اني انا الغفور لمن تاب منهم رحيم بهم واعلمهم ان عذابي هو العذاب الموجه فليتبوا الي لينالوا مغفرتي ويأمنوا من عذابي - 01:14:39

ونبئهم عن ضيف ابراهيم واعلمهم بخبر ضيوف ابراهيم عليه السلام ومن الملائكة الذين جاؤوا بالبشرى بالولد للذين جاءوه بالبشرى بالولد وباهلاك لوط من فوائد الايات في الايات دليل على تزواج المتقين واجتماعهم وحسن ادبهم فيما بينهم في كون كل منهم مقابلا مقابلا للآخرين لا - 01:15:02

ينبغي للعبد ان يكون قلبه دائما بين الخوف والرجاء والرغبة والرغبة. سجد الملائكة لادم كلهم اجمعون سجود تحية وتكريم الا ابليس رفض وابتلى لا سلطان ابليس على الذين هداهم الله واجتباهم واصطفاهم في ان يلقاهم في ذنب يمنعهم عفو الله يمنعهم عفو الله - 01:15:22

اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون. حين دخلوا عليه فقالوا له سلاما فاجابهم باحسن من تحيتهم وقدم لهم عدل مشويا لياكلوه وظن انهم بشر فلما لم يأكلوا منه قال انا منكم خائفون. قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم. قال الرسل من الملائكة لا تخف - 01:15:45

نخبرك بما يسرك انه سيكون لك واد ذكر عليم. قال ابشروني على ان مسني الكبر فبم تبشرون؟ قال لهم ابراهيم وقد تعجب نمشي لهم اياه بولد ابشروني بولد مع ما اصابني من الكبر والشيخوخة فعلى اي وجه تبشروني؟ قال وبشرناك بالحق فلا تكن من - 01:16:05

قانتين قال الرسل من الملائكة سيدنا ابراهيم بس الملائكة بالحق الذي لا بلية به فلا تكن من اليائسين مما بشرناك به قال ومن يقنط من رحمة ربه الا قال ابراهيم وهذي ييأس من رحمة ربه الا المنحرفون عن صراط الله - 01:16:25

مستقيم قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قال ابراهيم فما شأنكم الذي جاء بكم ايها المرسلون من الله تعالى؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. قال الرسل من الملائكة انا انا ارسلنا الله لاهلاك قوم قوم عظيم الفساد عظيم الشر وهم قوم لوط - 01:16:43

الا الا لوط انا لمنجوههم اجمعين. الا اهل لوط واتباعهم للمؤمنين فلا يشملهم الالهلاك الا مسلموهم جميعا منه. الا امرأته ما الا امرأته قدرنا انها من الغابرين. الا زوجته فقد حكمنا انها من الباقيين الذين يشملهم الهلاك - 01:17:03

فلما جاء ال لوط المرسلون فلما قدم الملائكة المرسلون الى ال لوط في صورة رجال قال انكم قوم منكرون قال لهم لوط عليه السلام قوم غير معروفين. قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون. قال رسل من الملائكة لوط لا تخف - 01:17:26

هناك يا لوط بما كان يشك فيه قومك من العذاب المهلك لهم. واتيناك بالحق وانا لصادقون. وجئناك بالحق الذي لا هزل فيه وانا قال الصادقون فيما اخبرناك به فاسري باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث - 01:17:46

فسر باهلك بعد مضي جانب من الليل وسر خلفهم ولا يلتفت احد منكم الى الوراء لينظر ما حل بهم. وامضوا الى حيث امركم الله ان تمضوا وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين. واعلمنا الوطن عن طريق الوحي ذلك الامر الذي قدرناه وهو ان -

01:18:06

سيستأصلون باهلك اخرهم اذا دخلوا في الصبح. وجاء اهل المدينة يستبشرون وجاء اهل سدوم مستبشرين بضيوف لوط طمعا في فعل الفاحشة. قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون قال لهم لوط ان هؤلاء القوم ضيوفي فلا تفضحوني بما تريدون بهم. واتقوا الله ولا

تخزون. وخافوا الله بترك هذه الفاحشة ولا تذلوني بصليعي - 01:18:26

الشنيع قالوا او لم ننهك عن العالمين؟ قالوا قومه امنهك يعني اضافة احد من الناس من فوائد الايات تعليم ادب الضيف بالتحية والسلام حين القدوم على الآخرين من انعم الله عليه بالهداية والعلم العظيم لا سبيل له الى القنوط من رحمة الله. نهى الله تعالى لوطا واتباعه عن الالتفات اثناء نزول العذاب بقوم لوط حتى تأخذهم - 01:18:55

عليهم تصميم قوم لوط على ارتكاب الفاحشة مع هؤلاء الضيوف دليل على قمس فطرتهم وشدة فحشهم قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين. قال له لوط عليه السلام عذرا لنفسه امام ضيوفه. هؤلاء بناته من جملة نسائكم فتزوجوا فتزوجوهن - [01:19:18](#)
اما ان كنتم ان كنتم قاصدين قضاء شهوتكم لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. وحياتك ايها الرسول ان قوم لوط لفي طغيا شهوتهم يترددون فاخذتهم الصيحة مشرقين فاخذهم صوت شديد مهلك عند دخولهم في وقت شروق الشمس فجعلنا - [01:19:36](#)
وامطرنا عليهم حجارة من سجيل. فقلنا قرآن بجهل عالي هسة. بجعل عاليها سافرا بجعل عاليها سافلا وامطرنا عليهم حجارة من طين متحجر. ان في ذلك مذكور مما حل منها لكن العلامات لعلامات للمتأملين. وانها لبسبيل مقيم وان قري قوم لوط لعل طريق ثابت يرى - [01:19:56](#)

من يمر بها من المسافرين. ان في ذلك الذي حدث لدلالات ان المؤمنين يعتبرون بها ظالمين. وقد كان قوم شعيب من اصحاب القرية ذات الشجر الملتف ظالمين لكفرهم بالله وتكذيبهم من رسوله شعيب عليه السلام - [01:20:26](#)
فانتقمنا منهم وانهما لامام مبين. فانتقمنا منهم حيث اخذهم العذاب وان قري قوم لوط ومواطن اصحاب شعيب لا بطريق ما مر به ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين. ولقد كتبت ثمود وهم اصحاب الحجر مكان بين الحجاز والشام جميع الرسل حين كذبوا نبيهم صالحا عليه السلام - [01:20:46](#)
واتيناه اياتنا فكانوا عنها معرضين. واعطيناهم الحجج والدلائل فيما جاء به من ربه ومن ذلك الناقة. فلم يعتبروا بتلك الدلائل ولم يبالوا بها وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين. وكانوا يقطعون الجبال ليصنعوا بيوتا لهم يسكنونها امنين مما يخافون. فاخذتهم الصيحة - [01:21:08](#)

مصبحين فاخذتهم صاعقة العذاب عند دخولهم وقت الصبح. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. فما دفع عنهم عذاب الله ما كانوا يكسبون من الاموال والمساكين امنين وما خلقنا السماوات والارض وما خلقنا ما بينهما باطلا دون حكمة ما خلقنا كل ذلك الا بالحق وان الساعة لآتية لا محالة فاعرض ايها الرسول عن المكذبين بك واعف عنهم - [01:21:31](#)
حسنات ان ربك هو الخلاق العليم. ان ربك ايها الرسول هو الخلاق لكل شيء العليم به. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ولقد اعطيناك الفاتحة التي هي سبع ايات وهي القرآن العظيم. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم - [01:22:02](#)

اخفض جناحك للمؤمنين. لا تمد بصرك الى ما متعنا به اصنافا من الكفار من متع زائلة ولا تحزن على تكذيبهم وتواضع للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين. وقل ايها الرسول اني انا النذير من العذاب البين - [01:22:26](#)
وقل ايها الرسول اني انا النذير من العذاب البين. البين النداء؟ نعم من العذاب البين النذارة يعني النذير الذي يبين النذارة. نعم وقل اني انا النذير المبين. وقل ايها الرسول اني انا نذير من العذاب البين النذارة - [01:22:45](#)
ان يصيبكم مثل ما انزل الله على المفرقين كتب الله اجزاء فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض. من فوائد الايات ان الله تعالى اذا اراد ان يهلك قرية ازداد شرهم وطغيانهم فاذا انتهى اوقع به من عقوبات ما يستحقونه. كراهة دخول مواطن العذاب ومثلها دخول مقابر الكفار. فان دخل الانسان الى تلك المواضع والمقابر فعليه الاسراع - [01:23:10](#)

ينبغي للمؤمن الا ينظر الى زخارف الدنيا وزهرتها وان ينظر الى ما عند الله من العطاء. على المؤمن ان ان يكون بعيدا عن المؤمن ان يكون بعيدا من المشركين ولا يحزن ان لم يؤمنوا قريبا من المؤمنين متواضعا لهم محبا لهم ولو كانوا فقراء - [01:23:30](#)
الذين جعلوا القرآن عضين. الذين صيروا القرآن اجزاء فقالوا هو سحر او كيهانة او شعر. فوربك لنسألنهم اجمعين. فوربك ايه رسول الله سألنا يوم القيامة جميع الذين صيروا اجزاء عما كانوا يعملون. لنسألنهم عما كانوا يعملون من الكفر والمعاصي في الدنيا - [01:23:46](#)

فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. فاعلن ايها الرسول ما امرك الله به من الدعوة اليه ولا تلتفت الى ما يقوله ويفعله المشركون انا كفيناك المستهزئين. ولا تخف منهم. فقد كفيناك كيد الساخن من ائمة الكفر من قريش - [01:24:06](#)

الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون. الذين يتخذون مع الله معبود غيره فسوف يعلمون عاقبة شركهم السيئة ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. ولقد نعلم انك ايها الرسول يضيق صدرك بما يصدر منهم من تكريمهم لك وسخرتهم منك - [01:24:26](#)
سبح بحمد ربك وكن من الساجدين. فالجأ الى الله بتنزيهه عما لا يليق به والثناء عليه بصفات كماله وكن من العابدين لله المصلين له ففي ذلك علاج لضيق صدرك. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وداوم على عبادة ربك واستمر عليها ما دمت حيا - [01:24:46](#)
حتى يأتيك الموت وانت على ذلك الانسان يجب عليه ان يديم الاستيقاظ حتى يكون على الطاعة فيأتيه الموت وهو على طاعة اما ان يصلي من يكون ذاكر ونحو ذلك نعم - [01:25:06](#)

سورة النحل مكية من مقاصد السورة التذكير بالنعم الدالة على المنعم سبحانه وتعالى. التفسير امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون. اقترب ما قضى الله به من عذابكم ايها الكفار فلا تطلبوا تعجيله قبل اوانه - [01:25:22](#)
تنزه الله تعالى عما يجعل عما يجعل له من عما يجعل له المشركون من الشركاء. ينزل الملائكة بالروح من امره على ومن يشاء من عباده ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون. ينزل الله الملائكة بالوحي من قضاؤه على من يشاء ومن رسله. ان اخوفه ايها - [01:25:42](#)
ايها الرسل الناس من الشرك بالله فلا معبود بحق الا انا. فاتقوني ايها الناس بامثال اوامري واجتناب نواهي. خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الله السماوات وخلق الارض على غيره مثال سابق بالحق فلم يخلقهما باطلا بل خلقهما ليستدل بهما على عظمتة تنزه عن اشراكهم به غيره - [01:26:02](#)
الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين. خلق الانسان من وصفة مهينة. فلما فلما خلقا من بعد خلقه فاذا هو يجدر بالباطل ليطمس به الحق مبين في جداله به - [01:26:22](#)

والانعام خلقها لكم فيها دفة ومنافع وتذكرون. والانعام من الابل والبقر والغنم خلقها لمصالحكم ايها الناس ومن هذه المصالح الدفة باصوافها ومصالح اخرى في البانها وجلودها وظهورها. ومنها تأكلون. ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون - [01:26:38](#)

ولكم فيها زينة حين تدخلون في المساء وحين تخرجونها للمرأة في الصباح. من فوائد الايات عناية الله ورعايته بصون النبي صلى الله عليه وسلم وحمايته من اذى المشركين من اذى المشركين. التسبيح والتحميد والصلاة علاج الهموم والاحزان وطريق الخروج من الازمات والمآزق والكروب. المسلم مطالب على سبيل الفرضية - [01:26:58](#)
بالعبادة التي هي الصلاة على الدوام حتى يأتيه الموت ما لم يغلب شيء. ما لم يغلب الغشيان وهو فقد الذاكرة على عقله. سمى الله الوحي روحا لانه وتحيا به النفوس ملكنا الله تعالى الانعام والدواب وذلها لنا واباح لنا تسخيرها والانتفاع بها رحمة منه تعالى بنا - [01:27:18](#)

وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس ان ربكم لرؤوف رحيم. وتحمل هذه الانعام التي خلقناها لكم امتعتكم القديرة في اسواركم الى بلدي لم تكونوا واصلين الا بمشقة عظيمة على النفس. ان ربكم ايها الناس لرؤوف رحيم بكم حيث سخر لكم هذه الانعام. والخيول والبغال والحمير - [01:27:40](#)

فاركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون. وخلق الله لكم الخيل والبغال والحمير التي تركبوها وتحملوها عليها امتعتكم لتكون جمالا لكم به في الناس ويخلق ما لا تعلمون مما اراد خلقه. وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجل - [01:28:00](#)
وعلى الله بيان الطريق المستقيم الموصل الى مرضاته وهو الاسلام. ومن الطرق ومن طرق الشيطان المائلة عن الحق. وكل طريق غير طريق الاسلام فهو مائل ولو شاء الله ان يوفقكم جميعا للايمان لوفقكم له جميعا - [01:28:20](#)
هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيبون. هو سبحانه الذي انزل لكم من السهم هو الذي هو سبحانه الذي انزل لكم من السحاب ماء لكم من ذلك الماء شراب تشربونه ويشربون وتشربه انعامكم. ومنه ما يحصر به نبات الشجر الذي فيه ترعون ما - [01:28:35](#)

ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون ينبت الله لكم بذلك الماء الزروع التي

تأكلون منها وينبت لكم به الزيتون والنخل والاعناب وينبت لكم من جميع الثمرات ان في ذلك الماء وما ينشأ عنه لدلالة على قدرة الله لقومه - [01:28:55](#)

في خلقه فيستدلون به على عظمته سبحانه وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرهم ان في ذلك لآيات لقومه يعقلون ودل الله لكم الليل لتسكنوا فيه وتستريحوا والنهار لتكسبوا فيه ما تعيشون به وسخر لكم الشمس وجعلها ضياء والقمر وجعله نورا والنجوم - [01:29:16](#)

مدلالات لكم بامرهم القدري بها تهتدون في ظلمات البر والبحر وتعلمون الاوقات وغير ذلك ان في تسخير ذلك كله لدلالة لدلالات واضحة على قدرة الله لقوم يعملون عقولهم فهم الذين يدركون الحكمة منها. وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لآية لقوم - [01:29:41](#)

وسخر لكم ما خلق سبحانه في الارض مما اختلفت الوانه من المعادن والحيوان والنبات والزروع. ان في ذلك مذكور من الخلق والتسخير دلالة جلية على قدرة الله سبحانه لقومه يعتبرون به ويدركون ان الله قادر ومنعم - [01:30:01](#)

وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا منه من فضله ولعلكم تشكرون. وهو سبحانه الذي دل لكم البحر فممكنكم من ركوبه واستخراج ما فيه. لتأكلوا مما تصطادون من سمكه لحما غضا - [01:30:18](#)

لبنة وتستخرج منه زينة تلبس هنا وتلبسها نسائكم مثل اللؤلؤ مثل اللؤلؤ. وترى السفن تشق عباب البحر وتركبون هذه السفن طلبا لفضل الله الحاصل من ربح تجارة ورجاء ان تشكروا الله على ما انعم به عليكم وتفردوه بالعبادة. من فوائد الايات من عظمة الله انه يخلق ما لا يعلمه جميع البشر في كل حين - [01:30:38](#)

ان يريد الله سبحانه خلق الله النجوم لزيينة السماء والهداية في ظلمات البر والبحر والهداية في ظلمات البر والبحر ومعرفة الاوقات وحساب الازمنة. الثناء والشكر على الله الذي انعم بما يصلح بما يصلح حياتنا ويعيننا على افضل معيشة - [01:30:58](#)

الله سبحانه انعم علينا بتسخير البحر لتناول اللحوم اي الاسماك واستخراج اللؤلؤ والمرجان والركوب والتجارة وغير ذلك بالمصالح والمنافع والقي في الارض رواسعا تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون. والقي في الارض جبالا تثبتتها حتى لا تضطرب بكم وتميل. واجرى فيها انهارا - [01:31:17](#)

منها وتسقوا انعامكم وزروعكم وشق فيها طرقا تسلكونها تفصلون الى مقاصدكم دون ان تضلوا. وعلامات وبالنجم هم يهتدون وجعل لكم في الارض معالم ظاهرة تهتدون بها في السيل نهارا وجعل لكم النجوم في السماء رجاء تهتدوا بها ليلا. افمن يخلق كمن - [01:31:38](#)

لا يخلق افلا تذكرون. افمن يخلق هذه الاشياء وغيرها فمن لا يخلق شيئا. افلا تتذكرون عظمة الله الذي يخلق كل شيء وتفردوه سوى تشرك به ما لا ما لا يخلق شيئا. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. ولتحاولوا ان - [01:31:58](#)

ايها الناس ادنى نعم الله الكثيرة التي انعم بها عليكم وحصرها لا تستطيعوا ذلك لكثرتها وتنومها. ان الله لغفور حيث لم يؤاخذكم بالغفلة عن شكرها. رحيم ان يقطعها عنكم بسبب المعاصي والتقصير في شكره. احسنت بارك الله فيك. نكتفي بهذا القدر. نسأل الله عز وجل - [01:32:18](#)

يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح تفضل يا شيخ سؤالك بكرة ان شاء الله نبدأ بعد الاذان ان شاء الله. بعد اذان العصر الجمعة والسبت حاول قدر الاستطاعة اني اخلص لك - [01:32:36](#)

انا ما عندي مانع ننجز المغرب لكن انتوا اللي ما تقدرون هذا عنده سؤال يتفضل شلون هذا غيب لكن كيف التفسير احسن ولو ان قرآنا سيرت به الجبال هذا لو يسمى حرف امتناع لوجود - [01:32:58](#)

لو فرضنا ان كتابا ما اذا قرأته على شيء فان الجبل يسير لكان حقه ان يكون القرآن ولو فرضنا ان كتابا ما قرأ على الميت لاحيا لكان حقه القرآن هذا معنى الآية - [01:33:25](#)

ولو ان قرأنا سيرت به الجبال ولو فرضنا ان كتابا ما قرأته على شيء تقطع كالارض لكان حقه ان يكون القرآن فهمت كان عنده شيخ انا ما درست عليه والذي درس عليه اسمه الشيخ عبد الغني الله يرحمه - [01:33:42](#)

لما دخل الروس افغانستان قالوا لي يا شيخ عبد الغني انت تقول القرآن هذا لكل شيء دحين نقرأ القرآن والدبابات الروسية جاية علينا قال والعيب ما هو في القرآن العيب فينا احنا - [01:34:02](#)

لو قرأنا القرآن كما ينبغي لما استطاع الكفار الدخول والسير بالدبابات تعطلت فهمت الحين بارك الله فيك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا - [01:34:20](#)